

## درس زاد المستقنع بمكة تابع كتاب الصيام رقم الدرس (٦١١)

### فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمة الله تعالى باب صوم التطوع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسننته الى يوم الدين ما بعد فيقول المصنف رحمة الله باب صيام التطوع - 00:00:23

التطوع تفاعل من الطاعة وتقدم معنا تعريف هذا المصطلح في باب صلاة التطوع وان المراد به زيادة الطاعة لان الاصل ان المسلم مطالب بالواجبات والفرائض فإذا اراد ان يزداد طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:00:48

فعل النوافل فهذه النوافل لم يفرضها الله عز وجل عليه فلما كانت غير مفروضة ويحرص على فعلها كان ذلك دليلا على حرصه على طاعة ربه سبحانه وتعالى وكانت منزلته عند الله اعظم - 00:01:14

مما لو اقتصر على الفرائض وحدها ولذلك لما سأله الصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عما فرض الله عز وجل من الصلوات قال خمس صلوات قال هل على غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - 00:01:37

فدل على انه زيادة طاعة ومحبة وتقرب الى الله سبحانه وتعالى وهذا النوع من الصوم غير واجب وهو من صيام النافلة والمصنف بعد بيانه للاحكم والمسائل الابواب المتقدمة وهي متعلقة بصوم الفريضة - 00:02:01

مناسبة بعد ذلك ان يتكلم على صيام النافلة لان الله تعالى جعل الطاعة على مرتبتين المرتبة الاولى من فرضه سبحانه على العباد والمرتبة الثانية ما شرع لهم ان يتقربوا به ولم يفرضوا عليهم - 00:02:28

النوع الاول هو اكدها وهو الاصل فقدمه المصنف رحمة الله ثم اتبعه بالنوع الثاني وهو صوم التطوع خصوم التطوع ينقسم الى قسمين اما ان يكون مطلقا واما ان يكون مقيدا - 00:02:49

الصوم المطلق هو الذي لم يحدده الشرع كأن يصوم العبد لله في يوم من الايام تقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا من الصوم المطلق واما الصوم المقيد في النافلة وهو الذي قيده الشرع - 00:03:09

لزمان معين كصوم عاشوراء خصوم يوم عرفة وصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وهي انواع من الايام التي شرع للمسلمين ان يصوموها منها ما يكون في العام مرة كصوم عرفة خصوم عاشوراء - 00:03:29

ومنها ما يتكرر في週間 تصوم الاثنين والخميس ومنها ما يتكرر في الشهر كصوم ثلاثة ايام من كل شهر اذا قيل بتعيينها وكذلك صوم ايام البيض على القول بانها غير الايام الثلاث من كل شهر - 00:03:53

هذان نوعان من صيام التطوع وصوم التطوع من اجل القرب الى الله سبحانه وتعالى وجعل الله عز وجل فيه من الثواب والاجر الخير الكثير للعبد وجعل فيه من مصالح الدنيا ايضا - 00:04:17

ومنافعها للصائمين وقال بعض العلماء ان صيام النافلة افضل من صلاة النافلة وهذه مسألة خلافية مبنية على الاصل هل الصلاة المفروضة افضل ام الصوم المفروض وهم قولان لاهل العلم رحمة الله - 00:04:38

فمن اهل العلم من قال ان الصلاة المفروضة افضل من الصيام المفروض واحتجوا بقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح

استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وقوله بابي وامي صلوات الله وسلامه علي خير اعمالكم الصلاة نص -

00:05:04

واضح بان افضل الاعمال وهذا عموم هو الصلاة وقال بعض العلماء الفريضة صوم الفريضة افضل من الصلاة ومن غيرها واحتاجوا بما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - 00:05:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به قالوا ان الله تعالى اظاف الصوم اليه وبين بهذا اللفظ في قوله كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي - 00:05:49

على ان للصوم مزية على سائر الاعمال ودخل في هذا العموم الصلاة والذي يتدرج في نظري والعلم عند الله ان الصلاة مفروضة ونافلة افضل من الصوم المفروض والنافلة ومن الزكاة ومن الحج ومن سائر الاعمال - 00:06:13

وذلك لأن قوله عليه الصلاة والسلام ان خير اعمالكم الصلاة يدل دالة واضحة على ان الصلاة افضل واما حديث كل عمل ابن ادم له الا الصوم وقد فسره قوله الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:06:34

وهذا راجع الى المثوبة والتفضيل من جهة المثوبة لا يستفطر التفضيل من كل وجه وان كان التفضيل مثوبة ينبع على فضل العبادة لكن قوله فان خير اعمالكم الصلاة صريح في الدالة على تفضيل الصلاة على سائر الاعمال - 00:06:58

اما ورود الفضل في كون الصوم يخص بخصوصية وهي ان الله يجزي به فان هذا لا يستلزم انه افضل من من الصلاة من كل وجه كما ورد صريحا في الحديث الذي دل على ذلك - 00:07:18

بناء على هذه المسألة ان قلنا ان صلاة الفريضة افضل فصلاة النافلة وان قلنا ان صوم الفريضة افضل فصوم النافلة افضل من صلاة النافلة وهذا راجع الى الاصل الذي ذكره العلماء رحمه الله من تبعية النوافل للفرائض في التفضيل - 00:07:35

سواء في الصوم في الصلاة او الزكاة او الصوم او الحج وغيرها من سائر القرب خصوم التطوع شرعه الله عز وجل لحكم عظيمة فان كان مطلقا مطلقا وفيه فضائل الصوم المطلقة وقد نبهنا عليها في اول كتاب الصوم - 00:07:59

لكن كل فضيلة تراها في صوم الفرض فانها في النافلة زيادة في التقرب الى الله سبحانه وتعالى العبد لم يفرض الله عليه ان يصوم فاذا به يصوم لله سبحانه وتعالى ويتمكن من طعامه وشرابه وشهوته - 00:08:20

00:08:40

ما ثبت في الصحيحين من قوله عليه الصلاة والسلام من صام يوما في سبيل الله بعد الله عن وجهه النار سبعين خريفا وهذا من عظم ما ورد في فضل الصوم لله سبحانه وتعالى في النافلة - 00:09:00

وصوم النافلة فيه فضائل الفريضة منها ان الله يكفر ثواب الصوم النافلة اذا كفر الله ثوابه قضيت حقوق العباد وهذا الذي جعل الصوم جنة يعني وقاية من المظالم والمآثم ومن الحقوق - 00:09:20

لانه اذا كان على الانسان مظالم وقام اهل المظالم وسألوا حقوقهم ضاعف الله اجر الصيام فما زالت المظالم تقضى حتى يتخلص العبد من مظالم العباد ولذلك قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:09:39

والصوم اساس الصبر وهو قائم على الصبر انه صبر اه فمقامات الصبر فيه عظيمة ولذلك يقال لشهر رمضان شهر الصبر بما فيهم مشقة الصوم وتتكلف عبادة الصوم هو صيام النافلة - 00:10:00

من من حكم مشروعيته ان الله دعا ان الله تعالى ومن فوائدك التي ينالها العبد ان الله يكمل به صوم الفريضة فاذا كان عند الانسان تقصير في صيام رمضان وحافظ على صيام النافلة - 00:10:18

فإن الله سبحانه وتعالى يكمل نقصه ويجب كسره في صيام الفرط لما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما يحاسب عنه العبد من عمله الصلاة - 00:10:37

فإذا كانت ناقصة قال الله تعالى لملائكته وهو اعلم انظروا هل لعبي من تطوع ثم اذا كان له تطوع كمل به نقص فريضته قال عليه الصلاة والسلام ثم يكون سائر عمله على ذلك. ثم يكون سائر عمله على ذلك. بمعنى - 00:10:53

انه لو ضيغ الزكاة وقصر في الزكاة وكانت عنده حسنات وصدقات تطوع كمل الله نقص الزكاة المفروضة بصدقاته النافلة وهكذا بالنسبة للحج والعمرة لقوله ثم يكون سائر عمله على ذلك. يعني على هذا النحو - 00:11:18

وهو تكميل الفرض بالنفل بما يكون منه من نافلة فهذا فضل عظيم على العبد ثم ان الصوم يحبس العبد عن حدود الله ومحارم الله ويقوى في النفس باعث التقوى كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:11:38

فأخذ العلماء من هذا ان الصوم يقود الى التقوى ويعين على التقوى ويحصل به العبد التقوى. فإذا كان نافلة فانه في هذه الحالة لا ينال رأى الصوم في رمضان وحده وإنما في سائر العام على حسب جده - 00:12:03

واجتهاده ولذلك شرع صيام ثلاثة أيام من كل شهر لما فيها من عود فضائل الصوم على العبد في كل شهر من العام كله وهذا خير عظيم وفضل عظيم يجعل الله الصوم عبادة تشكر بها النعم. ولذلك - 00:12:22

جعلها اكان بنو اسرائيل يصومون يوم عاشوراء الذي نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم فجعل الصوم شكرنا للعبادة والصوم يحول بين العبد وبين غضب الله - 00:12:42  
وقيل في قوله عليه الصلاة والسلام الصوم جنة انه وقاية له اذا ضرب الصراط على متن جهنم فانه اذا كان محافظا على الصوم صوم الفريضة مؤديا له على الوجه الكامل - 00:13:03

فان الله يجعله جنة لان الجن يتلقى بها في الحرب والشدائد باذن الله عز وجل كذلك الصوم فانه في شدائيد يوم القيمة يكون جنة للعبد وقاية للعبد ومن شدائيد يوم القيمة كالاليب - 00:13:18

النار على الصراط سيكون جنة قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم وصفه جنة وعمم يشمل جنة الدنيا وجنة الآخرة ومن جنة الآخرة ان الله يحفظه به من اهوال النار وشدائدها - 00:13:33

فهذا كله يوضع بين يدي هذا الباب باب صلاة التطوع شحذا للهمة المحافظة على هذه السنن الواردة الرسول الهدي صلى الله عليه وسلم في صيام النافلة فصوم النافلة مقامه عظيم - 00:13:51

ولذلك اه شرع للامام اذا اراد ان يستسقى الناس ان يأمرهم بالصيام. حتى يغير الله ما بهم وهو عبادة عظيمة في الصوم عبادة عظيمة وقربة عظيمة لله سبحانه وتعالى وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صوم النافلة اكمل الهدي - 00:14:11

لم يصل الامر الى التنطع والى التشدد والى الرهبة وكان عليه الصلاة والسلام يمنع من صيام الدهر وقال لا صام من صام الابد ونهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام لان الدين يسر - 00:14:33

والشريعة شريعة رحمة لم تأتي بالمشقة والعناء على العباد وكذلك ايضا كان هدي عليه الصلاة والسلام في اختيار الايام من كل شهر آ

دون مشقة و عناء على الناس ولا تضييق على العابد الذي يرجو رحمة ربه - 00:14:49

هدي عليه الصلاة والسلام في ذلك اكمل الهدي. بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. يقول المصنف رحمة الله باب صيام في هذا الموضوع ساذكر لك جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة بصوم النافلة نعم - 00:15:10

قال رحمة الله يسن صيام ايام البيض يسن صيام ايام البيض اي ان السنة ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ايام البيض ايام البيض وصفت بذلك لان لياليها هي اولا اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - 00:15:29

وهذه الثلاثة الايام لياليها تكون مقرمة والقمر فيها في الليل كله من خالل بقية ليالي السنة وحينئذ اذا كانت مقرمة فهي مضيئة واصبح ليالها ونهارها سواء خلاف بقية ايام الشهر - 00:16:00

ووصفت بكونها ايام البيض من هذا الوجه وهذا فيه رد على من يقول انه لا يصح وصف ايام البيض وصف البيض لا يصح وصف الايام به واجيب بان اليوم يشمل النهار والليل - 00:16:24

وان كونها اه مقررة في الليل كله يصح معه هذا الوصف لأن الذي منع من ذلك هو الجواليلي من ائمة اللغة رحمه الله وتعقبه الحافظ بن حجر رحمه الله وهذه الايام هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - [00:16:46](#)

وقد جاءت بها السنة في حديث أبي ذر رضي الله عنه في السنن وحديث آآ قدامي ابن ملhan وقيل ابن المنھا وجهان حكاھما الحافظ وفي بعض النسخ اه قتادة اه بان النبي صلی الله علیه وسلم فسرها بالثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - [00:17:07](#) ورد فيها ايضا اه كذلك حديث النسائي وحديث أبي ذر الغفاری رضي الله عنه وارضاه تفسيرها بالثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ثابت وصحيح ولذلك ترجم الامام البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:17:35](#)

باب صوم ايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فاخذ بهذا التفسير الذي دلت عليه السنة اما هذه الايام البيض امر النبي صلی الله علیه وسلم بصومها ورغم في صيامها بابي وامي صلوات الله وسلامه علیه كما في الاحادیث التي ذكرناها - [00:17:56](#)

حمل بعض العلماء ايام البيض على هذه الثلاثة الايام لورود السنة بالتحديد. وهناك من يقول انها الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر. وهو قول مرجوح والراجح ان ايام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر منها - [00:18:24](#) ان في الخامس عشر يبلغ القمر ذروته في الاتكتمال وشدة الاضاءة قال بعض العلماء ان الايام البيض هي تفسير للثلاثة الايام التي امر النبي صلی الله علیه وسلم بصومها وندب الى صيامها - [00:18:48](#)

كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وارضاه اوصاني خليلي رسول الله صلی الله علیه وسلم بثلاث لا ادعهن حتى اموت صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:19:12](#)

وصلاة الضحى ان اوتر قبل ان انام وكذلك وردت الوصية بها في صحيح مسلم من حديث أبي ذر اه أبي الدرداء رضي الله عنه اوصاني حبيبي رسول الله صلی الله علیه وسلم بثلاث - [00:19:29](#)

لا ادعهن ما عشت صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى والا انام حتى اوتر. هذه الثلاثة ثلاث من كل شهر لم يحددها عليه الصلاة والسلام وقال بعض العلماء ان ايام البيض صيام الايام البيض هو صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:19:51](#) وجعلها تفسير تقريبا جعلها مقيدة ان المطلق الوارد في هذی هذین الحدیثین وغیره من الاحادیث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم في الصحيح في قصته المشهورة مع النبي صلی الله علیه وسلم في عبادته - [00:20:19](#)

قالوا المراد بها ايام البيض. ومن هنا المصنف رحمة الله لم يذكر صيام ثلاثة ايام من كل شهر واقتصر على صيام ايام البيض وهذا مذهب طائفة من الصحابة ان صيام الثلاثة الايام من كل شهر افضله وامنه - [00:20:37](#)

صيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس يعني صيام الايام البيض وهذا ورد صريحا في حديث قتادة ابن ملhan الذي ذكرناه وان النبي صلی الله علیه وسلم فسر الايام البيض بالثالث عشر والرابع عشر فسر الثلاثة الايام من كل شهر امرنا رسول الله صلی الله علیه - [00:20:58](#)

وسلم بصوم ثلاثة ايام من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فهذا قالوا انه يدل على ان المراد بالثلاثة الايام من كل شهر الايام البيض وذهب بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:21:21](#)

انهم يقولون ان الايام البيض هي المراد بثلاثة ايام من كل شهر ولا شك ان الانسان الذي لا يستطيع الا ان يصوم ثلاثة ايام كصاحب الشغل المستمر او عنده ضعف في بدنها ولا يستطيع الا صيام ثلاثة ايام من كل شهر. نقول له الافضل ان تكون الايام البيض - [00:21:42](#)

وقال بعض الاطباء كما اشار اليه الحكيم الترمذی في المنهیات ان هذه الايام آآ يتغير بها الدم آآ يشتد فيها الدم بسبب اه شدة ضوء القمر خاصة في القديم اه كانوا ينامون تحت سطح السماء - [00:22:05](#)

فحينئذ يحصل الارق يحصل ثوران للدم ومن هنا قالوا انه ان صيامها يخفف عن البدن هذا مما ذكروه من بعض الحكم الطبية في كونها هذه الايام مراده بالصوم. هذا يخفف - [00:22:27](#)

ثورة الدم على اه على البدن وشدة. فيكون فيه حكمة من حكمه صلاح البدن والاصل اننا نحن نفعل هذه العبادات ولا نشك ان فيها من الخبر ما يعلمه الناس وما لا يعلمه ان الله تعالى يقول والله يعلم - 00:22:44

وأنتم لا تعلمون الوجه الثاني ان ايام البيض صيام ثلاثة ايام البيض غير صيام الثلاثة من كل شهر وهذا الوجه اه جعل بعظام العلماء رحمة الله اه فيه خلاف وتفصيل عندهم - 00:23:04

اما بالنسبة للذين قالوا ان الايام البيض ان الايام البيض في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهناك قول ثان يقول ان الايام البيض ليست هذه الايام وانما هي الايام - 00:23:22

التي تكون في اول الشهر بان يصوم ثلاثة ايام من بداية الشهر وهو قول ايضا في صيام الثلاثة الايام من كل شهر وصيام الثلاثة الايام من اول كل شهر ومذهب بعض السلف كالحسن البصري رحمة الله - 00:23:40

واختار بعض الفقهاء وعللوا بان صيام الثلاثة الايام في من اول الشهر اه فيه تدارك للخير ومسارعة لان الانسان لا يطمئن الاجل الله المستعان لا يضمن ان يبقى الى نهاية الشهر - 00:23:59

صيامها من اول الشهر مبادرة بالخير ومسارعة وهو قول بعض السلف كما ذكرنا والقول الثاني في ثلاثة الايام من كل شهر انها الثالثة الايام التي هي في اخر الشهر وهي - 00:24:16

التي ورد فيها حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما ايام السرار وهي التي يستسر فيها الهلال ولا يرى تكون في اخر الشهر وفي احاديث عمران بن حصين الثابت الصحيح - 00:24:33

يقولون انه انها هي المراد بالايام البيض وقيل ايضا ما هي المراده بالايام بثلاثة ايام من كل شهر. فحملوها على هذا الوجه الثالث ان الثلاثة الايام من كل شهر - 00:24:50

المراد بها اول سبت من الشهر فيصوم السبت الاحد ثم الاثنين من ذلك الشهر ثم اذا كان الشهر الذي بعده صام الثلاثاء والاربعاء والخميس ويرون انها على هذا الوجه يعني الثلاثة الايام من كل شهر - 00:25:07

وفيه حديث النسائي وهو حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ان حديث ام سلمة وهو ثابت صحيح قال يوم الاثنين والخميس الذي يليه وهذا قول بعض العلماء رحمة الله ان صيام الثلاثة الايام من كل شهر - 00:25:27

ان يبدأ في الشهر الاول فيصوم اول اثنين منه ثم يصوم اولخميس ثم يصوم الخميس الثاني من الاسبوع الثاني من اول الشهر وهناك قول ثان يقول بانه يصوم الخميس - 00:25:50

ثم يصوم الاثنين من الاسبوع الذي يليه. ثم يصوم الاثنين من الاسبوع الذي بعده فاذا بناء على ذلك يكون عندنا من يقول الاثنين ثم الخميس الاول ثم الخميس الثاني. والقول الثاني - 00:26:09

انه الخميس ثم الاثنين الاول ثم الاثنين الثاني وقد ورد بها حديث ام المؤمنين ام سلمة وهو حديث حسن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهناك قول في ان الثالثة الايام من كل شهر - 00:26:26

اذا اراد صومها يصوم من كل عشر يوما فيصوم في العشر الاولى من الشهر يوما ويصوم من العشر الثانية يوما ويصوم من العشر الثالثة يوما وهو قول طائفة من الفقهاء ومنهم بن شعبان من اصحاب الامام مالك - 00:26:42

الله على الجميع وبناء على هذا في الثالثة في الشهر ثلاثة ايام في كل ثلث منه يوم وهذا ورد في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص

ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يصوم من كل عشر يوما - 00:27:00

وقوله يصوم من كل عشر يوما فمعنى انه يصوم في العشر الاولى من الشهر يوما ثم يصوم في العشر الثانية يوما ثم يصوم في العشر الثالثة اليوم الثالث وهناك قول اخر ايضا - 00:27:22

ان المراد بالثلاثة الايام من كل شهر هي ايام السرار كما ذكرنا في ايام البيض ويرون ان ايام السرار هذه هي الثالثة الاخيرة من الشهر وهو قول ابراهيم النخعي وغيره من المتقدمين وهو لبعض الفقهاء. عللوا هذا القول قالوا انها اذا كانت في الثالثة الايام الاخيرة من الشهر - 00:27:36

فانه حينئذ تكون في اخر اعمال الانسان في الشهر يرجى فيها المغفرة والرحمة للعبد اكثراً مما لو كانت في اوله ثم اساء انتهاء الشهر  
فكانهم يرون انه يختتم بهذه العبادة تقرباً الى الله سبحانه وتعالى. قوله ابراهيم - 00:28:02

النخعي من ائمة السلف من التابعين رحمة الله برحمته الواسعة. المقصود ان العلماء اختلفوا في الثالثة الايام من كل شهر هل المراد  
بها ما ذكر المصنف وهي ايام البيض المراد بها ثلاثة مطلاقاً والحقيقة ورد حديث ام المؤمنين عائشة - 00:28:22

رضي الله عنها في صحيح مسلم ان معاذة العدوية رحمة الله سألتها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر  
قالت رضي الله عنها نعم - 00:28:42

قالت فهل كان يصوم اياماً معينة قالت رضي الله عنها اي ام المؤمنين ما كان يبالي اي يوم صام هذا الحديث جعل بعض العلماء يقول  
ما ذكرناه ان الثالثة الايام من الشهر - 00:28:57

تعتبر عامة والثلاثة البيض تعتبر خاصة حينئذ تكون ثلاث تلبيط مخصوصة بما ذكرناه كما مشى عليه بعض العلماء رحمة الله ولها  
فضائلها خاصة بها وثلاثة ايام من كل شهر تكون الاحاديث التي وردت بالانواع التي ذكرناها يصومها الانسان حسب ما يتفق  
له. فان - 00:29:15

صام من اول الشهر وان صام صام من اخر الشهر وان صام وان شاء صام في كل من كل عشر يوماً وان شاء صام بحسب الايام السبت  
والاحد والاثنين ثم في الشهر الثاني الثلاثاء والاربعاء والخميس - 00:29:42

وان شاء صام الاثنين ثم الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه وان شاء صام الخميس ثم الاثنين الذي يليهما. هذا  
كله كما يذكر بعض العلماء انه خلاف تنويع - 00:30:02

وليس بخلاف تزداد فحينئذ يكون عندنا نوعان من الصيام. صيام ايام البيض فهذا مقيد بما ذكرناه لانه وردت السنة بتفسيره بأنه  
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والصيام ثلاثة ايام من كل شهر وهذه تكون على الانواع التي وردت بها السنة وحينئذ لا يكون  
هناك اي تعارض - 00:30:20

بين هذه الاحاديث وعليه فيكون هذا الوجه غير الوجه الذي مشى عليه المصنف رحمة الله لان المصنف رحمة الله يفهم من على ايام  
البيض ان انها هي الثالثة الايام من كل شهر. ولا نجزم بذلك انما يفهم - 00:30:46

يتحمل انه ترك التنبية عن ثلاثة الايام من كل شهر. من باب العناية بالاهم ويحتمل انه على الوجه الذي فسرناه. وعلى هذا فاننا نقول  
الافضل والاكمel صيام الايام البيض. لورود السنة بها وتحديدها. آنما ثبتت به الاحاديث - 00:31:04

في النسائي وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها وحديث ابي ذر رضي الله عنه وكذلك  
حديث جرير ابن عبد الله وبناء على ذلك يكون الافضل والاكمel ان يصوم ايام البيض وان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:31:24  
اذا كان لا يستطيع قال اني لا اتمكن من صيام ثلاثة ايام للضعف او لا اتمكن من صيام هذه وهذه بسبب المرض او لا اتمكن من صيام  
هذه وهذه بسبب الشغل ولا استطيع الا ان اصوم - 00:31:45

نوع اه نوعاً منها نقول عليك بالثلاثة البيض فانها افضل واكمel كما هو مذهب بعض الصحابة رضوان الله عليهم. نعم والاثنين  
والخميس صيام الايام البيض اه بين المصنف رحمة الله - 00:32:02

ابتدأ المصنف رحمة الله بها لان صيام هذه الثالثة الايام اذا حافظ عليه الانسان ثلاثة الايام البيض يكون كمن صام الدهر الحسنة بعشر  
امثالها اليوم بعشرة ايام فاذا صام هذه الثالثة الايام البيض من الشهر كانه صامه - 00:32:21

الشهر وصام ثلاثة ايام اما الشهر الذي يليه وهكذا حتى يأتي رمضان فيصومه كاملاً فيكون كمن صامه الدهر هذا فضل المحافظة  
على صيام الايام البيض وينبغي ان يتبه على امر مهم جداً - 00:32:44

وهو قضية الاخلاص في العبادة فخفاء الصوم واحفاء صيام التطوع اكمل للعبد واعظم في اجره واتقى لربه وابعد من الرياء والسمعة  
فاذا صام الانسان يحرض على ان لا يشعر احد بصومه - 00:33:03

لكن لو كان في اظهار الصوم نفع ودلالة على الخير مثل ان يكون بين اناس يأتون به او اناس يجهلون هذه السنة فيريد تعليمهم

وتعويدهم على الخير فحينئذ يظهر ذلك ويأمر به - 00:33:21

اد تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم واحياء لسنته اما الافضل والاكم حرص في صيام التطوع على اخفائه لان الانسان لا يأمن من فتنة الرياء والسمعة ولذلك نصح عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:33:42

من كان صائم لا يخبر الرفقه قال انك ان كنت معهم اي وانت صائم وعلموا بك انك صائم قالوا انزل الصائم اكرموا الصائم احملوا عن الصائم فحينئذ يذهب اجرك وهذا لا شك - 00:34:01

ان الانسان اذا سلم منه فانه اخلص لله عز وجل يكون اخلاص لربه واتقى لله سبحانه وتعالى في الحرص في صيام النوافل على اخفاء العمل ما امكن الا ان يكون اظهاره فيه غرظ شرعي - 00:34:21

من التعليم وشحذ الهمم على الطاعة والخير. نعم والاثنين والخميس. وصيام الاثنين والخميس اي ويسن صوم الاثنين والخميس وقد صامهما عليه الصلاة والسلام وبين ذلك ان يوم الاثنين يوم ولد فيه عليه الصلاة والسلام في حب ان يصوم - 00:34:38

ويوم الخميس يوم تعرض فيه الاعمال على الله وفي الصحيحين ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعمال تعرض على الله يوم الاثنين ويوم في صحيح مسلم انها تعرض على الله يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:35:00

وفي الصحيحين ان ابواب الجنة تفتح يوم الاثنين ويوم الخميس كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ويفسر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا اثنين بينهما شحناه - 00:35:20

فيقول الله انظروا هذين حتى يصطاحا وفي رواية مسلم اترکوا وفي رواية ارکوا هذين حتى يصطاحا وهذا يدل على بلاء القطعية وشرها وانها تحول بين العبد وبين رحمة الله عز وجل. الشحناه والقطعية - 00:35:37

وانه من اكمل ما يكون للمسلم ان يعود نفسه على الا يحمل الضغينة يصبر ويتحمل اذى الناس والا يقطع ما بينه وبين اخوانه المسلمين واذا كانوا من القرابة فالامر اشد واعظم - 00:35:57

دللت الاحاديث على ان الاعمال تعرض وجاءت النصوص ان الاعمال تعرض وان الاعمال ترفع هناك رفع وهناك عرض ورفع الاعمال ترفع كل يوم وترفع ايضا كل اثنين وخميس وجمع بعث العلماء بالتفريق بين الرفع وبين الوضع - 00:36:15

دللت النصوص على انها ترفع الى الله عز وجل في اليوم مرتين وذلك باجتماع الملائكة في صلاة الفجر وصلاة العصر في الحديث الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار - 00:36:38

عرض الاعمال غير رفع الاعمال وترفع الى الله سبحانه وتعالى اعمال العباد كلها تصغيرها وكبیرها وجليلها وحقيرها ولا تخفي على الله منها خافية ويعرض على الله جميع ما كان من العبد - 00:36:55

من خير وشر ولا يمكن ان يفوت من هذا الامر شيء على الملائكة وهم كرام حافظون يعلمون ما يفعله الناس ولا يخفى عليهم شيء كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الله هو الذي يعلمهم وهو الذي يطلعهم - 00:37:16

وتجمع هذه الاعمال ادق من الذرة وادق من الشعرة ولذلك لما يأتي العبد يوم القيمة وينشر له ديوانه يطيش له عقله مما يجد في صحيفه عمله من مثاقيل الذرة ووضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:37:38

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتناها بها وكفى بنا حاسبين تجمع هذه الاعمال بجميع ما فيها من خير وشر من الخلائق اجمعين. صالحهم وطالهم بره وفاجرهم - 00:37:59

فيكتبهما الملائكة ويخطوها في صحيفه العمل ثم ترفع الى الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فما كان منها من کلم طيب وعمل صالح اخلص فيه العبد لوجه الله عز وجل تقبل - 00:38:21

نبه النبي صلى الله عليه وسلم على انه يحب ان يعرض عمله وهو صائم وهذا للامة تشريع للامة وفيه دليل على ان الصائم مرحوم وفيه دليل على ان الصائم مجبور كسره - 00:38:40

وفيه دليل على ان الصائم في عمله ان الصائم يحفظ في عمله لانه لا معنى ان يقال يعرض عمله وانا والصوم تأثير في هذا العرض. ان الله يتتجاوز عن العبد - 00:38:58

ويغفر عن العبد ويغفر للعبد ويحسن الى عبده اذا كان صائما وتنظما احشاوه وتجوع امعاوه لربه منكسرا لله سبحانه وتعالى ملتمسا لفظه وعفوه ومغفرته وهو خير الغافرين. سبحانه وتعالى وارحم الراحمين. نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان - 00:39:13 يجعلنا اسعد العباد اذا عرضت اعمالنا واقولنا عليه برحمته وعفوه ولطفه ببنت النصوص ان الاعمال تعرض وهذا العرض اذا كان العبد صائما فان له مزية عند الله سبحانه وتعالى مضمة من رحمته وعفوه وبره ومغفرته سبحانه وتعالى - 00:39:37

واما يوم الاثنين فيبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يوم ولد فيه ويحب ان يصومه. وبيننا في شرح سنن الترمذى ان هذا هو الشكر لله عز وجل الذي سنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:01

بمولده بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وهو الشكر الذي دلت عليه السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوزه العبد بالمحديثات والبدع بينما اه ان ما يدعى من المولد - 00:40:19

وانه شكر للنعمة فان هذا اعتقاد خاطئ لان ابا بكر وعمر وعثمان وعلى الصحابة المأمور الخلفاء الراشدون المأمور اه الخلفاء الراشدين المأمور باتباع سنتهم الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنتهم ما فعلوا هذا الامر وما تجاوزوا السنة - 00:40:38

التي وردت وفصلنا في شرح الترمذى في هذه المسألة المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم صام الاثنين شكرًا لله عز وجل على ذلك وشرع للامة ان تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:41:02

وجاءت الاحاديث في عند احمد والنسائي النبي صلى الله عليه وسلم بصوم الاثنين والخميس. نعم وست من شوال ويسن صيام ست من شوال. التنوين هنا عوض اي ستة ايام من شوال. عوض عن كلمة - 00:41:16

انه يكون عوض عن كلمة كما هنا ويكون عوض عن جملة قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض انتقالها ثم قال يومئذ تحدث اخبارها اليوم تزلزل زلزالها وتخرج انتقالها تحدث اخبارها - 00:41:39

هذا تنوين عن جملة واكثر من جملة المقصود ان قوله ست من شوال ثبتت السنة في صحيح مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم اه بذلك بصيام ستة ايام من شهر شوال - 00:41:58

من صام رمضان ثم اتبعه ستة ايام من شوال كان كمن صام الدهر وهذا مبني كما جاء في الرواية الصحيحة تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسنة بعشر امثالها فيكون رمضان بثلاث مئة - 00:42:20

وستة ايام بستين وهذا عدد ايام السنة فكانه صام السنة كاملة وهذا هذه السنة قال بها جمهور العلماء رحمهم الله خلافا للامام مالك رحمه الله حيث آلم يأخذ بها لعدم جريان العمل - 00:42:39

بها وخشية ان يظن انها من رمضان وايا ما كان في السنة صحيحة في صيام الست من شوال وانها تتبع برمضان وكونها تتبع اي ان شوال بعد رمضان ان شاء صامها متفرقة - 00:43:03

وان شاء صامها متتابعة على حسب ما يتيسر له وان شاء صامها بعد يوم العيد وان شاء صامها بعد ايام العيد لا حرج في ذلك واذا كان ايام العيد يزور قرابته ويزور الناس ويجد الحرج من عدم اصابة - 00:43:23

اه ضيافتهم فيؤخرها ولو انه صامها لا ينكر عليه. وبعض الاخوة يغدون بعض ما ذكره من ان الافضل ان يؤخر حتى يظن البعض حتى ينكر البعض على من جاء صائما بعد يوم العيد وهذا لا ينبغي ينبعي ان يفهم الكلام على - 00:43:43

ان من صام على خير ومن اخر على خير واذا قلنا الافضل فهذا لا يعني ان من صام مخطئ ولا يشرب عليه ولا يعتب عليه بل انه مسارع للخيرات. وبعض الناس لا يستطيع ولا يتمكن. قد يأتيه العمل وتأتيه ظروف العمل ولا يستطيع معها الصوم - 00:44:02

او يخشى انه لو اخرها لا يصومها فليس كل الناس يستطيع ان يبدي عذرها كما قال الامام مالك فمثل هذه الامور اذا اراد احد ان يبيتها للناس لا يجعل المستحب - 00:44:22

او ما يستحب من التأخير كانه واجب حيث يفهم ان من خالفه يشرب عليه او يعاتب فهذا لا يقصد ولا يحمل الكلام اكثر مما يحتمله فالست من شوال ثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:35

ويجوز صومها سواء كان على الانسان قضاء او لم يكن عليه قضاء اما كونه يصوم الست وعليه القضاء فلان قضاء رمضان موسع

تبنت السنة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:44:56

ان كان يكون علي الصوم من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وهي كانت تصوم عاشوراء وكانت تصوم عرفة فهذا يدل على جواز التنفل قبل قضاء - 00:45:13

رمضان بان قطاء رمضان موسع وهذا اصل في الواجبات الموسعة. ولذلك اذا اذن عليك الظهر تخاطب بصلوة الظهر ولكنه خطاب موسع فاذا صليت النافلة قبل صلاة الظهر فانت في وقت موسع - 00:45:27

وهكذا القضاء فالقضاء وقته موسع. فلما صار وقته موسعا جاز ان يصوم ستا من شوال قبل ان يصوم القضاء ولا شك ان هذا القول اقرب للصواب لظاهر السنة ولو قيل بعده حصلت المشقة خاصة ان المرأة تكون نفساء - 00:45:43

وقد تفطر من رمضان اكثره قد لا يبقى من رمضان قدر الست فاذا قلنا ان ما تصوم الست الاربع الا بعد ان تقضي فان معنى ذلك انها لا تستطيع ان تزال هذا الفضل كما هو معلوم. والمريض الذي يستمر مرضه اكثر الشهر ونحو ذلك من اهل الاعذار. والمسافر الذي -

00:46:03

يكثرا السفار فهو لاء يشق عليهم ان نقول لهم اقضوا ثم صوموا الست وايا ما كان في السنة دلت على جواز القضاء موسعا وبناء على ذلك نقول انه واجب موسع بوصف الشرع فاذا كان واجبا - 00:46:22

في وصف الشرع نطرد فيه الاحكام المعتبرة من جواز التنفل قبل اداء الفرض وشهر المحرم واكده العاشر ثم التاسع. كم يقي على -

00:46:37